مجلة فصلية تُعنى بالتراث العربي المخطوط

ثقافة المخطوط العربي

العدد 8 ■ ربيع الآخرة 1447هـ ■ سبتمبر 2025م

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية
INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS



تطور الخط العربي

من خلال كتابات الورَّاقِين والعلماء المشهورين بجودة الخط

- كتابات كسوة الكعبة المشرفة وخطوطها عبر التاريخ
- النساخة تعريفها وإجراءاتها
- مصطلح الأقلام الستة ومصادر المعرفة الخطية
- الخط المغربي وأنواعه

دورية تتناول عيون التراث العربي الإسلامي المخطوط، وتُعنى بالتعريف به والبحث وتأثيره الحضاري في مسيرة الإنسانية.

صمم الغلاف: أ. أكرم خضري

مجلة فصلية تُعنى بالتراث العربي المخطوط

ثقافة المخطوط العربي

العدد 8 ■ ربيع الأول 1447 هـ ■ سبتمبر 2025م

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية
INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS (IAM)

العنوان: ٢١ ش المدينة المنورة، محيي الدين أبوالعز، المهندسين، القاهرة، مصر

المراسلات: ص.ب ٨٧ الدقي - القاهرة - ج.م.ع برقيا مخطوط القاهرة

هواتف: ٥/٣/ ٣٧١٦١٤٠٢ ٢٠٢+ الفاكس: ٣٧٦١٦٤٠١ ٢٠٢+

الموقع الإلكتروني: www.malecso.org

صفحة التواصل الاجتماعي: www.facebook.com/IARMSS

تويتر: www.twiter.com/IARMSS

ثقافة المخطوط العربي



رئيس التحرير

أ.د. علي عبد الله النعيم

افتتاحية

يتفق الجميع على أننا كلما تعمّقنا في قراءة سياقات الفكر والإبداع في تراثنا العربي الإسلامي، ازدادت معارفنا، وأدركنا أن ما لا نعرفه عن تراثنا يتجاوز المدى عما نعرفه، ولا شك أن ذاكرة الأمة تكمن في ما ورثناه عن السلف، خاصة القراءة التي هي من سُبُل المعرفة المركبة من الحروف بغرض توصيل المعنى، فهي – أي القراءة – وسيلة لاكتساب المعارف؛ لأنها عملية استرجاع منطوق سلفا، أو هي معلومات مُخزّنة، وبالتالي فهي كنز الأمة ومورد مزاياها، ومن كنز هذا المورد العامر بنوادر تراثنا، انتقينا الخط العربي لما له من المزايا التي جعلت له جاهًا على سائر الخطوط، حتى بلغ من الجلال والرفعة غاية ليس وراءها مَطْلَعٌ لناظر، ولا فوقها مُرْتَقًى لصاعد، حتى أصبحت قصة الخط العربي، هي قصة الكتابة العربية التي تعددت فصولها، فلا يجب أن يجهلها الأبناء، وقد ارتبط الخط العربي بالفنون الإسلامية، التي حرص أهل الفن على تدعيم كيانهم ونشر سلطانهم فأبدعوا ما وسعهم الإبداع في لوحات خطية ما بين آيات قرآنية وما بين الحكمة والمثل السائر، فكانت إحدى عجائب الفنون والجمال، ولا عجب أن يعد ابن خلدون في (مقدمته) الخط مِن جُملة الصنائع المدنية.

وإذا كانت الآراء في شأن أصل الكتابة العربية قد اختلفت، فإننا نجد اتفاقًا على أمرٍ فريد، وهو أن العرب لم يبلغوا غاية الكتابة إلا عندما كان لَهم وثيق ارتباط بالمدَنية، مما جعل رحلة الخط رحلة شائقة برغم تعدد مراحلها وطولها.

إنها رحلة الإبداع العربي الإسلامي، التي اتسعت جغرافيتها من أقصى المشرق إلى أقصى المغرب، فدونت بها آيات الذكر الحكيم، وكُتب الأحاديث الشريفة، والشروح والتفاسير والمؤلفات في مختلف المعارف الإنسانية، حتى غدت أعظم وسيلة تعليمية بالغة الأهمية والقيمة. كما أصبحت الكتابة ذات أهمية في شئون الدين والدنيا، فكانت من وسائل الحُكم والإدارة، بها تصدر المُكاتبات من الخلفاء إلى سائر الأقاليم، وبها تدون الدواوين وتضبط أمور الدولة.

وقد عرف الخلفاء والولاة قيمة الكُتّاب والخطاطين، فكانت لهم الصدارة في دواوين الحكم والإدارة!

ولا ننسى مدى انتشار الخط العربي وشيوعه، حيث اتخذت الشعوب العربية والإسلامية من الحرف العربي وسيلة لتدوين لغاتهم، كالفارسية، والأردية والملاوية والسواحلية والهوسا، والصومالية، وغيرها، مما يدل على إمكانات الحرف العربي على استيعاب اللغات المختلفة!

حسبنا من هذه الرحلة الفريدة أن أصبحت الحروف العربية وكنوزها العلمية قد بلغت ذروة الانتشار بين الراغبين في العلم من الأوروبيين، خاصة في بلاد الأندلس، وعلى مدى أكثر من خمسة قرون، ظلَّت اللغة العربية والخط العربي، لغة العلم في الدنيا بأسرها!!

فلا ريب أننا في حاجة إلى المزيد من الكشف عن كنوز تراثنا العربي الإسلامي، لتزداد معرفة الأبناء بسياقات هذا التراث ومزاياه الإبداعية، التي ما تزال تنبض بالحياة برغم السنين، فلا شك أن هذه الكشوف فائدة علمية ومحمدة أثرية، فإن ظهورها من حميد المساعي السامية، إذ هي من أعظم المنافع العامة، والوسائل الموصلة لتقدم الخاصة والعامة.

ولأهمية الخط العربي رأينا أن تخصص كل موضوعات هذا العدد من مجلة ثقافة المخطوط العربي لتاريخ الخط العربي وفنونه وإبداعاته ومواطنه.

وما من إقبال يرجى لمدرع بالليل، إذ طلع النهار.

كلمة معالي المدير العام
الأستاذ الدكتور محمد ولد أعمر

بمناسبة

الذكرى الخامسة والخمسين لتأسيس المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم



بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

يسعدني أن أتقدم إلى أسرة المنظمة إدارة عامة ومراكز خارجية، بخالص التهاني وأصدق التبريكات بمناسبة عيد تأسيس المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الموافق ليوم الـ ٢٥ يوليو، من كل سنة، سائلًا الله ﷻ أن تبقى المنظمة منارة للعلم والمعرفة، تعمل على تجسيد ما ورد في ميثاق تأسيسها وهو «التمكين للوحدة الفكرية بين أجزاء الوطن العربي ورفع المستوى التربوي والتعليمي والثقافي والعلمي في هذا الوطن، حتى يقوم بواجبه في البناء والمساهمة في الحضارة العالمية، والمشاركة الإيجابية فيها».



تواصل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، العمل في الحفاظ على الهوية العربية وعلى المكاسب التي حققتها خلال مسيرتها، وإبراز موروثها التراثي والحضاري، والمزيد من الاعتناء باللغة العربية التي هي من أولويات برامجها المستقبلية، وذلك من خلال إطلاق الإطار المرجعي للغة العربية تعليما وتعلما وتقييمًا.

نحتفل اليوم جميعًا بمرور خمس وخمسين سنة على تأسيس المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ونحن نستشرف المستقبل بكل ثقة وتفاؤل وعزيمة وإرادة، لتحقيق الأهداف المرسومة في خططها وبرامجها المستقبلية ٢٠٢٣-٢٠٢٨، والتي تتناغم مع أهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠.

وقد تمكنا من مواصلة عقد المؤتمرات الوزارية المتخصصة والبرامج، والمشاريع، والأنشطة، والخطط والاستراتيجيات، وإنجاز الدراسات والأبحاث والندوات واللقاءات والدورات التدريبية، وورش العمل وغيرها، في مختلف المجالات التربوية والثقافية والعلمية، وقد تحقق ذلك بفضل تضافر جهود وإرادة موظفي المنظمة: الإدارة العامة وأجهزتها الخارجية وخبرائها وبفضل مساندة دولنا العربية بما يعزز دورها «بيت خبرة عربي متخصص».

كما تواصل بناء جسور التعاون من خلال الانفتاح على المحيط العربي والإقليمي والدولي للاستفادة من الشراكات التي أصبحت ضمن سياستنا لتكون ضمانًا لحضور منظمتنا في المحافل الدولية، متطلعين ومتفائلين بأن المرحلة الجديدة تدعونا لنتقدم من خلالها بكل جد لمواصلة الارتقاء بأداء المنظمة، وتحقيق الغايات المرسومة. وهي مرحلة نستثمرها -إن شاء الله- في تنفيذ محاور الخطط والاستراتيجيات الكبرى، التي تتطلب منا جميعا تنسيقا وثيقا مع دولنا العربية عبر اللجان الوطنية للتربية والثقافة والعلوم مع الجهات الرسمية والمنظمات العربية، إضافة إلى شركائنا الإقليميين والدوليين.

كما يشرفني بهذه المناسبة العزيزة علينا جميعًا، أن أرفع آيات الشكر والعرفان، وعظيم الامتنان إلى قادتنا بدولنا العربية وكبار المسؤولين فيها على مواصلة دعمهم ومساندتهم السخية للمنظمة، لتنهض برسالتها المعرفية وتعزز مكانتها ودورها عربيًّا وإقليميًّا ودوليًّا. والشكر والتقدير إلى أصحاب المعالي الوزراء رؤساء اللجان الوطنية العربية للتربية والثقافة والعلوم، والأمناء العامين للجان الوطنية، على دورهم البارز في تهيئة الظروف لإنجاح تنفيذ الأنشطة في دولهم، مما أسهم في تعزيز وتنسيق العمل العربي المشترك. والشكر واجب لأعضاء المجلس التنفيذي الذين يساندون بكل مسؤولية، رسالة المنظمة.

وبالأمل والعزيمة وروح الفريق الواحد سنحقق المزيد من الإنجازات لتبقى منظمتنا منارة للعلم والمعرفة.

وفي هذا المقام، نزجي شكرنا وتقديرنا لدولة المقر تونس الخضراء، رئيسا وحكومة وشعبا على كرم احتضان مقرها الدائم، وتوفير الظروف المناسبة لأداء رسالتها المعرفية بكل نجاح.

وفقنا الله جميعا ورعى مسيرتنا.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المدير العام

الخط المغربي وأنواعه



د. محمد عبد الحفيظ
خبطة الحسني
خطاط وباحث في التراث (المغرب)

انتقل الخط من المشرق إلى المغرب مع الفاتحين وخاصة «**الخط الحجازي**»، ثم «**الخط الكوفي المصحفي**» الذي ارتبط بكتابة المصاحف الشريفة، سيما بعدما قام أبو الأسود الدؤلي (ت.٦٩هـ/ ٦٨٨م) بضبطه (بنقط إعرابية) مختلفة الألوان، فضلا عن (النقط الإعجامية) التي تكتب بلون الكتابة، والتي وضعها من بعده كل من تلميذيه؛ نصر بن عاصم الليثي (ت.٨٩هـ/٧٠٧ م)، ويحيى بن يعمر العدواني (ت.١٢٩هـ/ ٧٤٦م)[1]، للتمييز بين الحروف المعجمة والحروف المهملة، بغية حفظ النص القرآني من (اللحن) إعرابيا، و(التصحيف) إعجاميا. وذلك قبل أن تُعوَّض نقط الإعراب بـ: (حركات) وضعها الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٠٠ - ١٧٠هـ/ ٧١٨ - ٧٨٦م)[2]، لتمييزها عن نقط الإعجام عند استعمال لون موحّد في الكتابة.

ولعل ارتباط **الخط الكوفي** في تلك المرحلة بنسخ المصاحف المبكّرة، هو ما يفسر أن أهل المغرب كانوا ينظرون إليه نظرة «**تقديس**»، مما جعلهم يتمسكون به حتى صار خطهم

(١) ينظر: - ابن النديم (محمد بن إسحاق البغدادي)، الفهرست، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية: ١٩٩٧م، ص: ٦١ - ٦٢ - ٦٣.

(٢) ينظر: - القلقشندي (أحمد بن علي)، صبح الأعشى في صناعة الإنشا، تحقيق: يوسف علي طويل، نشر دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى: ١٩٨٧م، ج/ ٣، ص: ١٤٧.

الرسمي الذي استخرجوا منه خطوطهم المغربية والأندلسية التي ستتأثر في تطورها بعدة «**مدارس إقليمية**» كانت موجودة في الغرب الإسلامي خلال العصر الوسيط.

وبسبب نظرتهم المحافظة لكل ما هو مغربي، فقد تشدّد بعض المغاربة المعاصرين في ضرورة الحفاظ على أصالة وخصوصية الخط المغربي، ورفضوا - تبعا لذلك - إخضاعه لأية تأثيرات مشرقية؛ سواء على المستوى الوظيفي، أو حتى على المستوى الجمالي، ومن ضمن أولئك: عبد الكريم سكيرج (١٣١٨ - ١٤٠٣هـ/ ١٩٠٠ - ١٩٨٣م) الذي ذهب إلى أن «**الخط المغربي يلزم أن يبقى مغربيا، ما دام المغرب معروفا بجمال الزليج في تزويقه، ونقش الجبس في تنميقه، وبالقرمود الأخضر في تنسيقه، وماء الفوارات في تدفقه، وما بقيت الجلابة والكساء والحياء في النساء**»[١].

وقد حصر محمد المنوني أصناف أنواع الخط المغربي في خمسة أصناف هي: الكوفي، المبسوط، الثلث المغربي (وهو الخط المشرقي المتمغرب)، المجوهر (وهو الخط الفاسي)، الزمامي (وهو الخط المسند)[٢]. أما عبد الكريم سكيرج، فقد أسقط صنفا من هذه الأصناف الخمسة، ألا وهو: الخط الزمامي[٣]. وأصناف الخطوط المغربية المعروفة حاليا هي كالتالي:

١ - الخط الكوفي:

قال عنه العاملي (المتوفى بعد: ٨١٢هـ/ ١٤٠٩م) في رونق التحبير: «خط الجزم، وهو: الخط الكوفي، لم يبق منه اليوم [أي: في الفترة المزامنة لعصر المرينيين] إلا رسم قليل في نقش الحيطان وفي بعض المصاحف القديمة»[٤].

٢ - الخط المبسوط:

أخذ الخط المبسوط تلوينات كثيرة، وذلك لكونه قد حلّ محلّ الخطوط الكوفية القديمة في كتابة المصحف الشريف ببلدان الغرب الإسلامي، ويُستنتج هذا الأمر من خلال شهادة صاحب رونق التحبير الذي أكّد أن: «**خط المصاحف، وهو: الخط المبسوط [أضحى هو الخط] المتداول كتْبُه.. [عوض] خط الجزم..**»[٥].

وقد أكد عبد الكريم سكيرج استعمال الخط المبسوط في كتابة نص القرآن الكريم، حيث ذهب إلى أنه أول خط كان يتعلمه الطلبة في الكتاتيب القرآنية بالمغرب، وسمي بالمبسوط - حسب رأيه - لبساطته وسهولة قراءته[٦]. ومن خلال مقارنته ببعض الخطوط المشرقية، ذهب الحسن السائح إلى أن الخط عموما: «**قد اختلف.. باختلاف البلاد الإسلامية، فهو في بلاد الفرس يعتمد طريقة خاصة في الأداء التصويري [يشير**



مقارنة بين القطة المحرفة في القلم المشرقي والقطة المبسوطة والمدببة في القلم المغربي.

(١) عبد الكريم سكيرج، الخط العربي المغربي، نقلا عن:

- المنوني (محمد)، تاريخ الوراقة المغربية، صناعة المخطوط المغربي من العصر الوسيط إلى الفترة المعاصرة، منشورات جامعة محمد الخامس، رقم: ٢، كلية الآداب- الرباط، ١٩٩١م، ص: ٣٢١-٣٢٢.

(٢) المنوني، تاريخ الوراقة المغربية، ص: ١٣ - ١٤.

(٣) سكيرج، نقلا عن المنوني، ص: ٣٢٢.

(٤) العاملي (ابن سماك)، رونق التحبير في حكم السياسة والتدبير، تحقيق: سليمان القرشي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٤م، ص: ٤٨.

(٥) نفسه.

(٦) سكيرج، نقلا عن المنوني، ص: ٣٢٢.



من أولى محاولات تقعيد الخط المبسوط على الطريقة المشرقية للخطاط علي بن عياش بإيعاز من المؤرخ المغربي محمد المنوني رحمهما الله تعالى

إلى خط التعليق الفارسي]، وفي الكوفة يظهر واضحا جلال الخط الكوفي، وفي المغرب والأندلس خصوصية الانبساط والوضوح»[1].

والأصح - حسب تقديري الخاص - هو أن سر تسميته بالمبسوط يرجع إلى القطة المبسوطة التي يتميز بها الخط المغربي، والتي ورثها عن «**الخط الكوفي القديم**» المعروف أيضا في المصادر بـ: «**قلم الجزم**»، الذي إنما سمي بذلك نسبة إلى «قطة القلم المجزومة» أي: «المقطوعة» قطعة مبسوطة، وهذا معروف عند الخطاطين الذين كانوا يعبرون عن «القطة» (بفتح القاف) بـ: «القطعة» (بفتح القاف أيضا)[2]. فالجزم - في الإعراب - هو القطع، أي قطع الحركة بقطع النفس، أي: تسكينها. وقطع رأس القلم - في الخط - قطه قطة مبسوطة دون تحريف حيث ورد في: «**القاموس المحيط**» **أن «الجَزْم في الخَطِّ: تسوية الحروف، والقلم لا حَرْفَ له [أي: مبسوط غير محرف]**»[3].

من هنا نستطيع القول إن «**البسط**» في القلم؛ (أي: القلم المقطوط المبسوط)، يكون فيه سنّا القلم متساويين، وتُسمى

(١) السائح (الحسن)، دفاعا عن الفنون الإسلامية، منشورات عكاظ، ماي ٢٠٠٢م، ص: ٢٦.

(٢) أشار عبد الله بن علي الهيتي في كتابه: «العمدة» إلى علاقة «القطة» (بفتح القاف) - التي عبّر عنها أيضا بـ: «القطعة» (بفتح القاف) - بشحمة القلم وقشرته، وموقعهما من أنواع الخطوط وجودتها، ينظر: - الهيتي (عبد الله بن علي)، العمدة. رسالة في الخط والقلم، تحقيق: هلال ناجي، مطبعة المعارف، بغداد، الطبعة الأولى: ١٩٧٠م، ص: ٩ - ١٠.

(٣) الفيروز آبادي (محمد بن يعقوب)، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، تحت إشراف محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة الثامنة: ٢٠٠٥م، ص: ١٠٨٨.

قطته أيضا عند الخطاطين بـ: «**القطة المدوّرة**»[1]، وهو ضد «التحريف»؛ (أي: القلم المقطوط المحرّف)، الذي يكون من خلاله سنّا القلم غير متساويين، حيث تكون قطته مائلة بزاوية تحريف معلومة عند الخطاطين، وذلك بحسب أنواع الخطوط المراد كتابتها.

ولعل هذا الأمر هو ما يفسر سر تسمية الخط المخصص لكتابة المصاحف في المغرب بالخط المغربي «المبسوط»، وذلك لأنه استُخرج من خط الجزم ، كما ورث عنه القلم الذي كان يُكتب به ألا وهو القلم المجزوم، أي القلم الذي قُطع رأسه وقُطّ قَطّة مستوية مبسوطة دون تحريف، ولذلك سُمي عند المغاربة بالقلم المبسوط عند إشارتهم إلى الآلة أي: (القلم)، كما سُمي عندهم بالخط المبسوط عند إشارتهم إلى النوع أي: (نوع الخط).

٣ – الخط المجوهر:

هو «**الخط المجوهر**» حسب تسميته الفنية[2]، و«**الخط الفاسي**» حسب تسميته التاريخية[3]. غالبا ما كان يُستخدم

(١) – للاطلاع على أسرار قطّ القلم؛ ينظر:
– التوحيدي (أبو حيان)، رسالة في علم الكتابة، نشرت ضمن كتاب: «ثلاث رسائل لأبي حيان التوحيدي»، تحقيق: إبراهيم الكيلاني، المعهد الفرنسي بدمشق للدراسات العربية، ١٩٥١م، ص: ٣١.

(٢) نعته عبد الكريم سكيرج خلال العصر العلوي بـالخط المجوهر، حيث يقول عنه: «وهو ما تحرّر به الرسائل الخصوصية والعمومية، وتُكتب به الظهائر الملوكية، وهو أكثر خطوطنا استعمالا، وبه طبعت الكتب بالمطبعة المحمدية أيام السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمن، وانتشرت وعمّ النفع بها». ينظر:
ـ سكيرج، نقلا عن المنوني، ص: ٣٢٢.

(٣) – عن الخط المجوهر (الفاسي)؛ ينظـر:
– خبطة الحسني (محمد عبد الحفيظ)، الخط العربي في بلاد المغرب. شهادات مصدرية وشواهد مادية، إصدارات دائرة الثقافة، حكومة الشارقة، الطبعة الأولى: ٢٠٢١م، صص: ٣١٤ – ٣٤٢. وللمؤلف نفسه:
– الخط الفاسي (المجوهر) ببلاد المغرب ودور مدينة فاس في تطوره. تاريخه، صوره، رموزه، وعلاقته بتطور الخط المغربي عبر محطاته التاريخية، ملتقى الشارقة للخط، الدورة: ١٠ (ارتقاء)، ٢٠٢٢م، الخط العربي.. مدن وتاريخ/ الندوة الفكرية المصاحبة، إصدارات دائرة الثقافة – حكومة الشارقة، الطبعة الأولى: ٢٠٢٢م، صص: ٢٨١ – ٤٤٣.



سورة الفاتحة. كتبها الأستاذ الخطاط حميد الخربوشي بالخط المبسوط الجليل المتراكب المستوحى من أسلوب القندوسي



الخط الزمامي من خلال مخطوط: "التصريح بمضمون التوضيح" المصدر: مكتبة قطر الوطنية، رقم: HC.MS.00666



مخطوط: "التصريف لمن عجز عن التأليف" لأبي القاسم خلف بن عياش الزهراوي، ترجع إلى العصر الموحدي (القرنين: السادس والسابع الهجريين)، وتعد هذه النسخة من أبرز النسخ التي بدأت تتحرر فيها صور الخط المجوهر.
المصدر: المكتبة الوطنية - الرباط ، رقم: ج 21.

هذا الخط - دون غيره من الخطوط - في تدوين الكتب العلمية وتحرير الوثائق والمراسلات السلطانية، ولم يُستعمل «**الخط المبسوط**» أو «**خط الثلث المغربي**» إلا في كتابة بعض العناوين، والاستشهادات، والإشهادات.

يقول عنه عبد الكريم سكيرج: «**وهو ما تحرّر به الرسائل الخصوصية والعمومية، وتُكتب به الظهائر الملوكية، وهو أكثر خطوطنا استعمالا، وبه طبعت الكتب بالمطبعة المحمدية أيام السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمن، وانتشرت وعمّ النفع بها**»(1).

٤ - الخط الزمامي:

عُرف بـ: «**المسند**»، لأن حروفه تبدو مائلة ومستندة إلى اليمين (وهو خط لا علاقة له بالمسند اليمني القديم سوى فيما يتعلق بالتشابه في الأسماء)، أقرب إلى الخطوط الاعتيادية.

عُرف هذا الخط أيضا بـ: «**الزمامي**»(2)، لأن استعماله ارتبط بالزمام، وهو نوع من الأوراق معتدلة الحجم، أخذت تسميتها - على غرار الرقاع في المشرق - من وظيفتها التي ارتبطت عند العُدول في المغرب بتقييد التركات، وتحرير العقود، مما جعل منه خطا خاصا بالوثائق العدلية، والمذكرات الشخصية، والتقييدات الذاتية، والعقود وغيرها.. حتى جرت العادة في اللسان الدارج بالمغرب استعمال عبارة: «**زمّم أيها الفقيه**»، أي: قيد أو حرر، ولذلك سمي هذا الخط أيضا بـ: «**خط العدول**»(3).

٥ - خط الثلث المغربي:

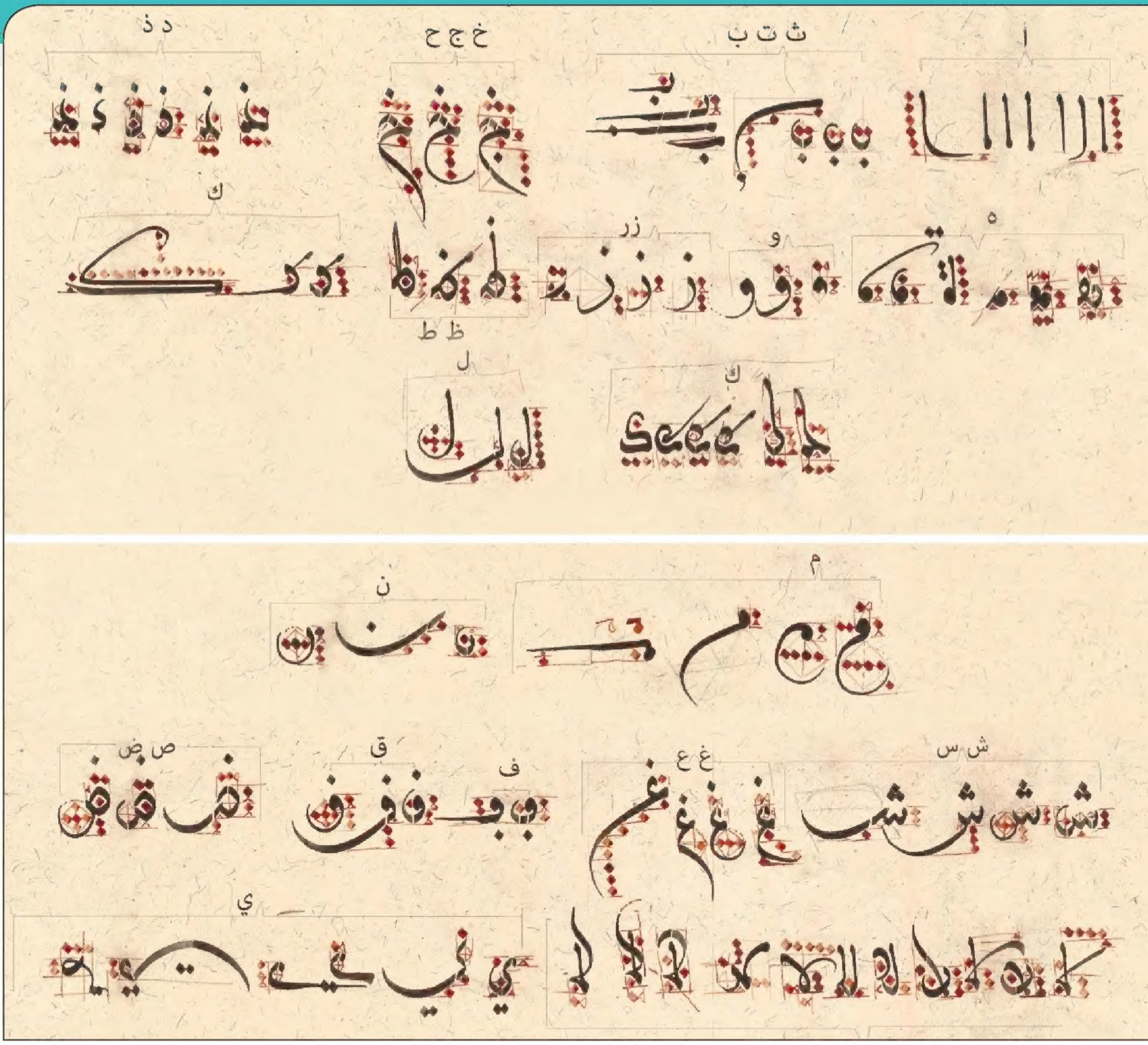
نعته عبد الكريم سكيرج بـ:«**الخط المشرقي**»(4). وسمّاه المنوني

(١) ـ سكيرج، نقلا عن المنوني، ص: ٣٢٢.

(٢) - المنوني، تاريخ الوراقة المغربية، ص : ١٤.

(٣) محمد عبد الحفيظ خبطة الحسني، الخط العربي في بلاد المغرب، ص: ٣٤٢ - ٣٤٣.

(٤) سكيرج، نقلا عن المنوني، ص: ٣٢٢.



مفردات الخط المجوهر الجليل بقلم مبدعه: الخطاط حميد الخربوشي.

تارة: «**الخط المشرقي**»، وتارة: «الخط المشرقي المتمغرب»[١]. وسمّاه قبلهما الفريد بيل بنعوت أخرى[٢]. ومن خلال قيامي بترميم كتابات مدرسة العطارين بمدينة فاس، لاحظت - على سبيل المثال - أن الحرفيين المغاربة لازالوا يسمّونه إلى اليوم باللّسان الدارج: «لْمْشْرقي» (بتسكين الميم والشين).

(١) المنوني، تاريخ الوراقة المغربية، ص: ١٥و٤٧.

(٢) عوني (موسى الحاج)، فن المنقوشات الكتابية في الغرب الإسلامي، مؤسسة الملك عبد العزيز، الدار البيضاء، منشورات عكاظ، ٢٠١٠م، ص: ٥٣٧.

في الختام نشير إلى أن الأصناف الخمسة للخط المغربي هي الأنواع التي أجمع عليها المؤرخون المغاربة، وذلك من منطلق الاختلاف بين سماتها ووظائفها، لكن هنالك تسميات أخرى في الخط المغربي يقصر عنها الوصف، إلا أنها تسميات ترتبط إما بالمحطات التاريخية التي تطور من خلالها الخط المغربي، أو بالمجال الجغرافي الذي عبره واستُخدم فيه، أو حتى بالأساليب المتنوعة التي كانت تنسب لبعض الجهات والجماعات وربما بعض الأشخاص.

قواعد النشر

* المجلة غير ملزمة بإعادة المواد التي تتلقاها للنشر، سواء نُشرت أم لم تُنشر.
* للمجلة حق التعديل أو الحذف، أو الإضافة، بما يتوافق مع سياسة المجلة.
* لا يجوز إعادة نشر أي مادة نشرتها المجلة منذ تأسيسها عام ٢٠١٧م، حتى تاريخه، وإذا كانت هناك ضرورة، فلا بدّ من موافقة خطية من المجلة.
* ألّا تكون المادة قد سبق نشرها أو قدمت إلى جهة أخري.
* أن تكون أصيلة فكرةً وموضوعًا، وتناولاً وعرضًا، تُضيف جديدًا إلى مجال المعرفة الذي تنتمي إليه.
* ليس بالضرورة أن تعبِّرَ المواد المنشورة في المجلة عن وجهة نظر القائمين عليها، وإنما تعبِّر في المقام الأول عن وجهة نظر أصحابها.

متطلبات النشر

* تقدم البحوث من خلال نسخة إلكترونية بصيغة برنامج (word) من خلال البريد الإلكتروني؛ بخط Time New romans وحجم الخط ١٤ للعناوين الرئيسية، و ١٣ للعناوين الفرعية، و ١٢ لمتن البحث.
* ألا تقل عدد الكلمات عن (١٠٠٠) كلمة ولا تزيد عن (١٥٠٠) كلمة.
* يرفق مع المقال عدد (٥ -٧) صور (تراخيص مشاع إبداعي أو من ملكية الباحث) تخدم مادة العمل.
* المراسلات عبر البريد الإلكتروني تحت عنوان (مجلة ثقافة المخطوط العربي): manuinst@gmail.com

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية
INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS (IAM)

إن التراث العربي المخطوط من
أوثق الوشائج التي تربط بين العرب
بمختلف الأقطار من المشرق إلى
المغرب، ومع ترامي أطرافه وتعدد
أبعاده معرفيا وتاريخيا وجغرافيا،
فإننا بحاجة إلى تكاتف الجهود
لمعرفته والتعريف به والعمل على
الوقوف على جوانبه الإيجابية
لتقريبه إلى أبنائه.